الرفيق كندال رمز المثقف الثوري

منطقة حدودية، تتسم بصفاتها الوطنية، لكن الذين ظهروا على الساحة باسم كردستان استغلوا هذه الوطنية بعض المصالح التي لا ترتبط قيد شعره بالوطن والمفاهيم الثورية، منطقته كانت قد قطعت الامل بالثورية والثوار الحقيقين خاصة بعد انتكاسة 1975. عائلة وطنية من بين مئات العوائل المحبة لوطنها والذين ضحوا ويضحون باغلى ما لديهم في سبيل تحقيق الامل والحرية المكبلة منذ آلاف السنين. عائلة تعرفت على الفكر الثوري واعطت اغلى ما عندها للثورة. سبق وأعطت شهيدين الشهيد رشيد والشهيدة سوزدار.

في أحضان هذه العائلة وهذه المنطقة ترعرع الرفيق كندال" نور الدين حاجي" الذي شاهد النور لاول مرة في عام 1965، دخل المرحلة الابتدائية وتابع دراسته حتى المرحلة الثانوية في منطقته وأنهى المرحلة الثانوية بدرجة متفوقة، مكنته من التسجيل في كلية الطب البشري، وباشر دراسته بتفوق كما اعتاد عليه وفي هذه الفترة طور أفكاره وفهم مسائل كثيرة وتعمق بالمسائل الايديولوجية مما ساعد في التعرف عن قرب على وطنه وشعبه واحس بذلك بواجباته تجاه شعبه مما جعله يفرغ الكثير من أوقات دراساته لخدمة زملائه وشعبه للنضال بينهم وتعريفهم بفكر الحرية والاستقلال وازداد حب الشعب له وكنوه احتراما.

وبالحاح منه التحق باكاديمية معصوم قورقماز ليتلقى التدريب السياسي والعسكري في عام 1988 وسرعان ما استطاع ان ياخذ الكثير منها ويعطي الكثير لرفاقه وترعرع باحضان الحرية الحقيقية والفكر النبيل عن التشويه وكون ذاته على اسس متينة وخبرات المناضل الثوري.

ثم توجه الى الوطن موفيا العهد للشعب والحزب والقائد والانسانية في نوروز 1989 وسرعان ما استطاع اكتساب التجربة العسكرية ليقود مجموعة ثورية في المنطقة التي يناضل فيها وكسب حب واحترام رفاقه والشعب. وساهم مساهمة فعالة في تصعيد نضالنا الثوري.

وكان له دور كبير في مداخلة منطقة هيزان بتليس باواخر عام 1990 ويطلب من لجنة تحضر اعمال المؤتمر الرابع لحضور جلسات المؤتمر، التحق الرفيق كندال وحضر جميع جلسات المؤتمر الوطني واستفاد من التجارب ومن مناقشات المؤتمر. واصبح مرشحا لعضوية اللجنة المركزية.

وبعد انتهاء اعمال المؤتمر وبقرار من قيادة الجيش العشبي الكردستاني توجه الى ايالة "بتليس- وان- هيزان" التي كانت بقيادة ثلاثة رفاق وهم الشهيد مروان والشهيد خيري

والرفيق الشهيد كندال) وبعد دخول الرفاق في المنطقة قاد المنطقة الاولى في الايالة وبدا يفتح العلاقات الصحيحة مع الشعب وفق قرارات المؤتمر.

الرفيق كندال قاد مجموعته واتجه نحو قرى تطوان وبعض قرى هيزان بتاريخ 1991/2/1 بدأ يعقد الاجتماعات واستطاع وباسلوبه الثوري ان يزيد من قوته حيث تم اخراج مقاتلين جديد بمقدار القوة القديمة خلال فترة قصيرة وبعد دخوله المنطقة دخل في ثلاث عمليات مسلحة، العملية الثالثة كانت الهجوم على مدينة هيزان تخليدا لذكرى شهداء مقاومة أيام الشرف والكرامة ذكرى استشهاد الرفيق محمد خير، كمال بيير، علي جيجك. فبعد كشف المدينة وقبل الذهاب الى العملية عقد الرفيق كندال اجتماعا للرفاق المشاركين بهذه المهمة وحدد الوظائف والمجموعات.

وكان التاريخ يشير الى 1991/7/12 وهذه العملية كانت من العمليات الضرورية لفتح مدينة هيزان، وتم الوصول على مقربة من مكان العملية بواسطة سيارة لكي تسهل لهم المغادرة نظرا للظروف الجغرافية للمنطقة، وتم تنفيذ العملية في تمام الساعة 11،30 ونجحت العملية حيث ضرب المخفر واطرافه وبيت القائمقام وقد ادت هذه العملية الى رفع معنويات الشعب حيث كان ينادي الشعب مع الرفاق(عاش PKKعاش القائد APO ويطلقون الرصاص تعبيرا عن فرحتهم بضيوفهم الثوار.

وبعد اتمام المخطط تم الانسحاب الى نقطة اللقاء الاولى التي تبعد مسافة غير طويلة عن ساحة العملية. وفي هذه الاثناء والضحكة على الوجوه ثوارنا، استشهد الرفيق الدكتور كندال وانضم الى قافلة الشهداء.

إن لهذا الشهيد خصوصيات ثورية جمة يجب على كل ثوري ان يجسده في نفسه، لقد عمل الشهيد على تقوية شخصيته ورفع من مستوى رفاقه وكان صاحب أسلوب مميز وخاض صراعا كبيرا حتى أصبح قائدا فذا لشعبه.

عهدا لك أيها الرفيق إننا سائرون على دربك ولن نقبل حياة سوى الحياة التي قبلتها وسرت فيها ألا وهي. حياة PKK، حياة الحرية والاستقلال على تراب كردستان وسنكمل الطريق حتى النهاية.

صادر في مجلة صوت كردستان العدد خاص آذار 1992

الصفحة 155